وابي موسى الاشعري رضي الله عنه وبظاهر ذلك الحكام والاحكام العمر حديث
النبي عليه السلام وليس فيه اعذار ولا قال الذي جنة ولا كلمة غير
قوله اذ صح لطالب الحق او هلا ينتهي اليه لم يغل الضرب لصاحب
الحق بينة عليه الحق او هلا ينبغي اليه عن ان الاعذار فيه متحاكم
الناس فيه من [illegible] لسبب الريبات استحسان من ايمتنا وانما
على اتباعهم فيه والخروج على نصوص مستحكمة فيها او جبوا الاعذار
فيهم من الحقوق اذ بها الحقوق [illegible] الالحاد والزندقة والتكذيب
للقرءان والرسول عليه السلام وفي الحدود [illegible] يسمح به من ان الحد
من حدود الله [illegible] بمقبول الشهادات فلا اخذ به وقد تزور عند
حكامنا شهادات للاعذار فيها بلا اختلاف بين من ادركنا
ولا بين من مضى من مشايخنا منها ما ينعقد في مجالس الحكام
من المقالات والاقرارات والانكارات بشهادات من يحضرها
عندهم من المقبولين في الدماء والفروج والانساب والنكاحات
والطلاقات والاموال وغيرها من صنوف الحقوق كلها فلا اعذار
في شيء من هذه الشهادات باجماع ممن مضى وممن بقي ومنها
شهادات من تعذر بهم الحكام الى من تجب [illegible] الاحوال العامة من
مشاهدة [illegible] ولا يخرجون بترك الاعذار اليهم وربما كان
الاعذار بواحد وربما كان باثنين والكثر على ما يراه الحاكم فلا اعذار
في ذلك كله باجماع ممن مضى وممن بقي ومنها شهادات من يوجههم
الحكام الى [illegible] ما لا غنى بهم عنه [illegible] ممن يثقون به والى حيازة
ما شهد فيه عندهم من الاملاك [illegible] والى [illegible] ما لا يمكنهم
الانفراد به [illegible] للسهم والمعاينة [illegible] ضروب شتى
ولا اعذار في شيء من هذه الشهادات عند [illegible] باجماع ممن مضى وممن
بقي

بقي من [illegible] كثير منها بواحد [illegible] كلف الاشهاد
في [illegible] الشهود وهل بينهما وبين غيره [illegible] ومنها
استيطاف الشهادات بما عند الحكام في الانساب القديمة [illegible] ولايات
القضاة والحكام القديمة وفي الوراثات القديمة [illegible] ولايات القضاة
والحكام القديمة [illegible] ومددها وفي الولاة القديمة وفي
الاحباس المتقادمة وفي الضرر [illegible] بين الازواج وفي اشياء سوى
هذه يطول ذكرها [illegible] كفاية من بعضها [illegible] لا
[illegible] قبلها هذا الامام [illegible] مسالة [illegible] الامام ابن
[illegible] رضي الله عنه [illegible] بالحكم بما تعرف [illegible]
ومضى احكامهم به على الاستفاضة [illegible] الاشكال
والمحو [illegible] والتعطيل [illegible] البلاد واراحة
العباد منهم [illegible] على هذا [illegible] كما
ثبت عليه [illegible] جلساؤه [illegible] الخروج على
امام المسلمين [illegible] وحمل السيف على عاتقه ويسمى [illegible] اربعين
[illegible] بما اشتهر به [illegible] عند الله عز وجل في افعاله
[illegible] في التلبيس والنصح للمسلمين [illegible] كلامه اعتراض
على الاصول [illegible] خلاف [illegible] صور هذا الفصل
والله الموفق للصواب والنيران [illegible] عليه الشهادات
في [illegible] وغيره [illegible] الفصل [illegible] البينة العادلة عليه [illegible]
بالاعذار اليه [illegible] لا يستطيع
على [illegible] ولا يمكنه [illegible] بما يسفك به شهادات و
من قال بالاعذار [illegible] عند الحكام والعلماء بلزوم
الاعذار في الاموال [illegible] والله اعلم بالصواب

في تكميل [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)